

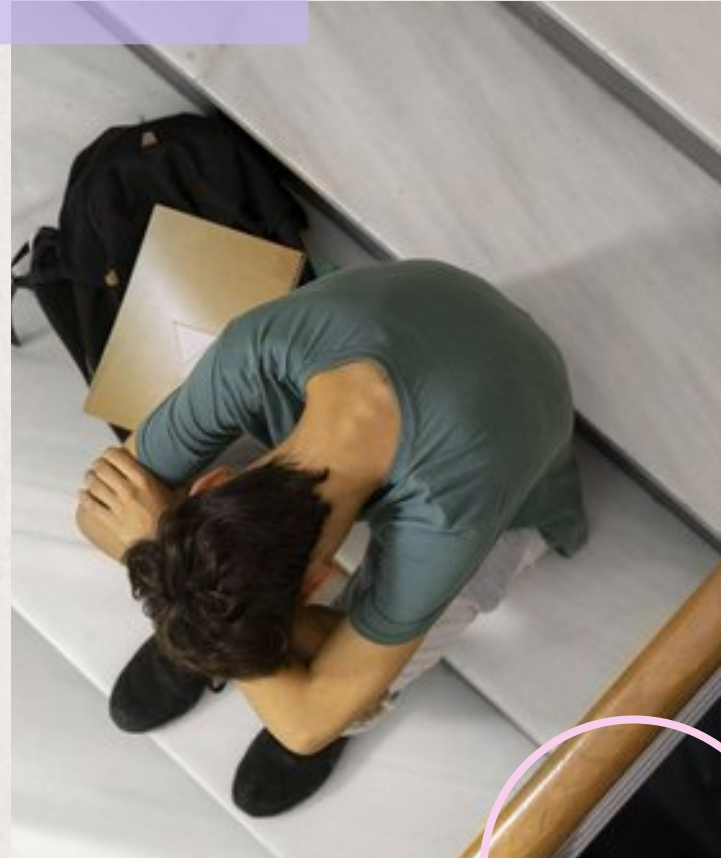
العنف في الوسط المدرسي

تحت إشراف:

□ ذ.فخور

من إنجاز:

□ فدوى جبار
□ هدى أسباعي



تمهيد عام

الفصل الأول : مقارنة تناول العنف

بـالوسط المدرسي

مقدمة

أولاً : مفهوم العنف

تعريف العنف

تصنيف العنف

اتجاهات العنف في الوسط المدرسي

أسباب العنف المدرسي

أشكال العنف المدرسي

خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني : عرض النتائج و مناقشتها

مقدمة

آثار العنف المدرسي

خلاصة الفصل الثاني

الفصل الثالث : الإجراءات الاستباقية و

العلاجية و الاقتراحات

الحلول للحد من ظاهرة العنف المدرسي

خلاصة الفصل الثالث

تمهيد:

- كلمة "العنف" من الناحية التاريخية مشتقة من الكلمة اللاتينية vis أي القوة وهي ماضي كلمة ((fero والتي تعني يحمل وعليه فإن كلمة عنف تعني حمل القوة أو تعمد ممارستها تجاه شخص أو شيء ما، والعنف بذلك يعني استخدام وسائل القهر والقوة والتهديد لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين.
 - يختلف مصطلح العنف أيضا باختلاف العلماء و تخصصاتهم و لذلك نجد أن تعريف العنف في علم النفس أو علم الاجتماع يختلف عن تعريفه في علم السياسة والقانون ولذلك تتعدد تعريفات العنف ، فبعض الباحثين يرون أن العنف هو عبارة عن استخدام القوة البدنية مباشرة ضد الأشخاص أو الممتلكات وأنه هو العدوان في صورته المتطرفة وغير المقبولة، يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر وتخريب الأشياء و الممتلكات.
 - ويرى **مصطفى حجازي** أن العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين ترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بكيانه و قيمته.
 - ويعرفه العالم أدلر **Adler** بأنه: استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أو الضعف.
- ✓ فما هو العنف المدرسي؟
✓ ما هي تأثيراته على العمليات التعليمية التعلمية و التربوية؟
✓ كيف يمكن الوقاية أو الحد منه؟

الفصل الأول : مقارنة تناول العنف بالوسط المدرسي.

مقدمة:

■ تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع العنف في الوسط المدرسي لكشف الأسباب و الدوافع المغذية له و انعكاساته على جودة الخدمة التربوية قصد اقتراح توصيات قابلة للتفعيل للمساهمة للحد منه.



أولا : مفهوم العنف

تعريف العنف:

❖ يشكل العنف هاجسا يؤرق المجتمع المغربي و الدولي على السواء ، فهو منتشر في جميع بقاع العالم . إذ أنه تعددت أشكاله بحيث بات يخرق جميع المؤسسات التعليمية و بالتالي أصبح يشكل تهديدا حقيقيا على أهداف التمدرس و التربية و التعليم ونقصد **بالعنف المدرسي** السلوك الذي يمارسه التلميذ في المدرسة سواء كان معنوياً كالشتم أو رفع الصوت في وجه الأساتذة، أو جسدي كالتعرض للأستاذ بالضرب أو الرمي بالأوراق أو حتى الحجار كما يُعرّف العنف المدرسيّ بأنه أيّ نشاط يُعيق سير العمليّة التعليمية في المدارس، ويُمكن أن يحدث في أماكن متعدّدة سواء داخل الحرم المدرسي، أو في الطريق إلى المدرسة، أو خلال آية فعاليّة خارجيّة تُقيمها المدرسة .

تصنيف العنف

- ❖ يرتبط تصنيف العنف بالقيم الثقافية السائدة في المجتمع . فتارة يعتبر نوع ما من العنف رجولة و تارة يعتبر تعديا و تارة استرداداً للحق المغتصب ، وهكذا.
- ولكن الأكيد هو أن العنف الذي كان يمارس بشكل «طبيعي» ضد الأطفال ، من طرف أفراد الإدارة أو المعلمين ، لم يعد يتجلى بنفس البداهة التي تعكسها الكثير من التعابير «التربوية» من قبيل : «العصا لمن يعصى» و «اذبح و أنا نسلخ»...
- ❖ و دون رغبة في استباق التفسيرات العلمية للعنف ، يمكن القول أننا إذا اعتبرنا العنف دائرة مفرغة ، فإن مفتاح استمراره هو العنف ضد الأطفال ؛ فالطفل المعنف يعيد إنتاج العنف على الأطفال عندما يصير راشدا وهو نفس ما يفعله المعنف الثاني و هكذا تتم إعادة إنتاج العنف في الحلقة المفرغة .

اتجاهات العنف في الوسط المدرسي:

❖ يأخذ العنف المدرسي اتجاهات متعددة من حيث مصدره و المتضرر منه ويمكن حصر أهم هذه الاتجاهات فيما يلي:

✓ العنف من تلميذ(ة) نحو تلميذ(ة): يتجلى في مختلف أساليب العنف ، المادية و المعنوية ، التي تقع بين المتمدرسين في المؤسسة التعليمية . و يمكن أن يقع داخل الفصل أو في الساحة أو في الساحة أو في محيط المدرسة . و يحدث بسبب حقيقي أو تأويل خاطئ .

✓ العنف من مدرس(ة) نحو تلميذ(ة): يأخذ في شكله المادي الضرب بكل أنماطه ووسائله و يتمظهر في المعنوي في الإهانة و الاحتقار و التسفيه و الظلم في التنقيط الصفّي . و غالبا ما يقع داخل حجرة الصف و في إطار علاقات غير متكافئة . و هذا النوع من العنف تدعمه النظرة التقليدية للتعليم و التدبير السياسي التقليدي للشأن العام . و مازال منتشرا بنسب ملحوظة ، رغم تجريم القوانين و المذكرات الوزارية له.

✓ العنف من تلميذ(ة) نحو مدرس(ة): يأخذ أشكال التعبير عن الغضب بأشكال متطرفة و حادة بالكرامة و مكسرة لقواعد الاحترام المتعارف عليه . و في حالات قصوى (كما في تعامل المخابرات) يمكن أن تتحول في العنف المادي الذي قد يؤدي إلى إصابات

✓ العنف من عناصر الطاقم الإداري نحو تلميذ (ة): يظهر في السب و الشتم و الإهانة و التهديد . و قد يأخذ أشكالا مادية كالضرب و الجرح . و يمكن أن يكون سببه خطأ أو عدم امتثال التلميذ(ة) لقوانين المؤسسة . و يمكن لمفهوم السلطة و تملك المدرسة (بدل اعتبارها مرفقا عموميا) أن يشكل معبرا نحو تفسيرات سوسيولوجية أو تربوية لهذا التوجه للعنف.

✓ العنف من تلميذ(ة) نحو المؤسسة : تتمثل في الإتلاف الكلي أو الجزئي لمختلف التجهيزات المدرسية و المرافق من كراسي و طاولات إلى الكتب و النباتات. و يمكن اعتبار الكتابات النابية على الجدران شكل من أشكال العنف الرمزي ، ينم عن عدوانية اتجاه المؤسسة التعليمية.

✓ العنف من مدرس (ة) نحو مدرس (ة): رغم محدودية العنف بين المدرسين و رغم إمكانية وجود أسباب ذاتية خارجة عن الاعتبارات المدرسية فإن حضور التنافس بدل التعاون و التشهير بدل النقد البناء و النظرة الذاتية بدل الموضوعية قد يؤدي إلى تبادل العنف بين المدرسين . و غالبا ما يتعلق السبب بأشكال التدريس و طرقه أو بآراء معبر عنها في مختلف المجالس المدرسية. و رغم أن الملاحظة المجردة تبين أن أكثر أشكال العنف توترا بين المدرسين هو العنف اللفظي ، فإن هذا لا يمنع أن تصل بعض الاصطدامات إلى العنف المادي

أسباب العنف المدرسي

أجمعت بعض الدراسات على أن أسباب العنف المدرسي تنقسم إلى قسمين هما

1. الأسباب الداخلية:

وهي ناتجة عن السياسات التربوية والطرائق التعليمية المتبعة في المدرسة من جهة، والرسوب من جهة أخرى، والمقصود بالسياسة التربوية نظام المدرسة المتعلق بالتوقيت أو البرنامج، أو بنظام الأدوات و الوسائل التعليمية، أما الطرائق التعليمية المتبعة فتترجم بعلاقة المدرس مع التلاميذ وتصنف الأسباب الداخلية إلى ثلاثة أصناف هي:

- الأسباب المرتبطة بالتلميذ.
- الأسباب المرتبطة بالمدرس.
- الأسباب المرتبطة بالإدارة.

□ الأسباب المرتبطة بالتلميذ:

1. النمو الجسمي:

حيث تبدو في مظاهر النمو الغددي الوظيفي وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية، وزيادة طول المراهق ووزنه وحجمه و شكله، فأى خلل في النمو الجسمي للمراهق المتمدرس يسبب له اضطرابات في الشخصية وينعكس ذلك على السلوك.

2. التغيرات العقلية:

وتتمثل في النشاط العقلي للتلميذ المراهق بالاتجاه نحو التخصص والتمايز حيث يكتمل نمو الذكاء بين سن (15) الخامسة عشر و (19) التاسعة عشر، كما تظهر الميولات العقلية في المجالات الدراسية بناء على الفروق الفردية، وتباين لديهم القدرات العقلية كالقراءة اللغوية اللفظية، الإدراكية، فتتنوع بذلك ميول التلاميذ تبعاً للتخصصات الموجودة في المؤسسة التربوية، لذلك لابد أن يكون هنالك تطابق بين ميول التلاميذ العقلية والشعبة الدراسية التي يوجهون لها، فإذا حصل عكس هذا فقد يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية تكون تعبيراً عن الرفض وعدم الرضا على التخصص الذي وجه له كما يوجد مجموعة من التلاميذ عاجزون على مسايرة زملائهم في التحصيل الدراسي وهذا ما يجعلهم يتحولون إلى مصادر للشغف وذلك

التغيرات الانفعالية 3.

وتتمثل في اليأس والحزن عند المراهق نتيجة الإحباط الذي يتسبب له من طرف تقاليد المجتمع، مما يجعل سلوكه مضطربا و يكون دائما في ثورة ضد المدرسة و المجتمع، وقد تعود هذه الاضطرابات والحالات النفسية للمراهق إلى الانفعالات المكبوتة في الطفولة أو إلى طبيعة . التغير لفترة المراهقة

□ الأسباب المرتبطة بالمدرس:

بروز دور المدرس بالدرجة الأولى في المساعدة على تشكيل شخصية التلميذ وذلك بتغيير سلوكه، فمهمته لأنها تستلزم منه أن يكون نموذجا فالأستاذ هو المتخصص الذي يعمل على إيصال المعارف و المعلومات والخبرات التعليمية للمتعلم، وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الاتصال. فهو من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل قيم التلاميذ و سلوكهم بشكل مقصود تلقائي عفوي، لكنه في بعض الحالات يكون من العوامل المتسببة في إثارة المشكلات السلوكية داخل الفصل الدراسي وبين أوساط التلاميذ فقد تكون له سمات شخصية غير مرغوب فيها كإيمانه بالكبت التام للتلاميذ، كذا انحرافه عن سير الخطة التعليمية المرسومة وعدم تحقيق الأهداف المسطرة.

كما قد يكون الأستاذ بمعاملاته الصارمة سببا في حدوث مغبة داخل الفصل الدراسي بشتى أشكال

□ الأسباب المرتبطة بالإدارة:

1. قلة النشاطات المدرسية:

إن قلة أو انعدام النشاطات المدرسية يؤدي إلى استثمار وقت الفراغ في سلوكات غير لائقة التي يترتب عنها زيادة شحنات سالبة لدى المراهق.

2. الفشل الدراسي:

تسهم المدارس بشكل عام في بناء الصحة العقلية لتلاميذها لذلك هناك بعض المدارس تتسبب في تشكيل السلوك غير السوي لبعض التلاميذ وخاصة ذوي المستوى الضعيف في طاقمها التربوي والإداري، وهذا ما يتسبب في خلق هوة بينها وبين التلاميذ يؤدي بهم إلى فقدان الرغبة في الدراسة فيلجأ بعض التلاميذ إلى الهروب من المدرسة أو ارتكاب سلوكات غير سوية.

الأسباب الداخلية 2.

و هي الموجودة في البيئة التي تحيط بالفرد, أي بيئته الاجتماعية و الطبيعية و من ضمن هذه العوامل: قساوة ظروف العيش و عدم سلامتها مثل سيادة الإحباطات بسبب الأحداث غير السارة و هشاشة ظروف العيش و التفكك الأسري و انتشار الكحول و المخدرات و التعود على استعمال القوة و السلاح في حل المشاكل و الإدمان على مشاهدة أفلام العنف و...
الرعب



أشكال العنف

المدرسي

تري بعض الدراسات الميدانية أن العنف المدرسي يأخذ أشكالاً متعددة تعود أساساً إلى طبيعة الموضوع والشخص الذي يمارسه والشخص الذي يقع عليه العنف ويمكن جمعها فيما يلي:



أشكال العنف المدرسي

العنف الجسدي

ولا يمكن الاختلاف حول هذا الشكل من أشكال العنف حيث يتفق الجميع على أنه استخدام القوة الجسدية اتجاه الآخرين كالضرب، الصفع، شد... الشعر، الدفع، القرص

العنف الجنسي

كل الأفعال الجنسية التي تهدف إلى إشباع الرغبات الجنسية لدى المتعدي عن طريق استخدام القوة اتجاه الطفل.

العنف النفسي

هو ذلك النوع الذي يمارس في المدرسة خاصة من قبل المدرسين والمعلمين، أو بين الطلاب من جانب آخر الذين يمتلكون القوة والسيطرة، ويمكن تحديد قائمة بأفعال تعتبر عنفاً نفسي مثل (التخويف، التهديد الاستغلال - العزلة - السلوكيات التلاعبية وغير الواضحة - تذويب الطفل كمتهم)

العنف اتجاه الذات

و يظهر في الميل إلى العزلة و الاكتئاب المفرط و إحساس صاحبه بأنه منبوذ، وأحيانا يبلغ التطرف مع الذات إلى حد الانتحار حين يحس المرء بأن حياته دون جدوى. وهذا بسبب ضعف التأطير و غياب ثقافة الحوار و اعتبار النجاح في الحياة أهم من النجاح في الدراسة

خلاصة

■ من خلال عرضنا لهذا الفصل ، يمكننا القول بأن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية ، بحيث يعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها المفزع في مؤسساتنا التربوية، وبالأخص عند المراهقين المتمدرسين.



الفصل الثاني : عرض النتائج و آثار العنف المدرسي

مقدمة:



■ يُعتبر العنف المدرسي ظاهرة مدمرة تؤثر على نفسية وصحة الطلاب، حيث يمكن أن يتسبب في تدهور الحالة الصحية النفسية، وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض الأداء الأكاديمي . تتراوح آثاره من الآثار النفسية إلى الاجتماعية والجسدية و هذا ما يؤثر سلبيًا على النمو الشخصي للطلاب و على تحصيلهم الدراسي.

✓ الأذية الصحية والجسدية: تشمل الإصابات والأخطار التي يمكن أن يتعرض لها الطالب بسبب العنف المدرسي، كالجروح والخدوش والكسور العظيمة والكدمات، وقد يمتد ذلك لأماكن أكثر خطورة كالإصابة بإعاقات جسدية أو جروح خطيرة وفي أحيان نادرة التسبب بالوفاة.

✓ أضرار نفسية: والتي تعني تعرض الطالب لاضطرابات نفسية عديدة على إثر التعرض للعنف المدرسي، كالحزن والاكتئاب والشعور بالوحدة، الخوف من الذهاب إلى المدرسة، ضعف الشخصية، قلة الثقة بالنفس، الأرق واضرابات النوم.

✓ تغيرات سلبية في السلوك: حيث يسبب التعرض للعنف المدرسي حدوث تغير في مستوى سلوكيات الطالب على عدة أصعدة، فيلاحظ العصبية والغضب الدائمين، الميل للعدوانية وأذى الآخرين وخصوصاً في نطاق المدرسة، تعنيف من هم أقل قوة كالأطفال الأصغر أو الحيوانات، تخريب الأغراض والألعاب بشكل عنيف، السرقة، التلطف بكلام وشتائم غير لائقة وغير ذلك.

✓ مشاكل اجتماعية: تتمثل بضعف قدرات الطفل على التواصل، عدم الرغبة في الانخراط مع الآخرين، العزلة والوحدة، رفض التفاعل في النشاطات المدرسية، قلة الثقة بالآخرين، عدم التكيف مع الجو المدرسي.

✓ تراجع التحصيل الدراسي والصعوبات الأكاديمية: كالتدني في المستوى الدراسي، التسرب من المدرسة، عدم الرغبة في الدراسة والتعلم والرفض الدائم للذهاب إلى المدرسة، وآثار بعيدة المدى تمنع الطالب المتعرض للعنف المدرسي من التطور في المجال الأكاديمي وربما تؤدي به إلى عدم إكمال الدراسة.

خلاصة:

- يتضح أن السلوكيات العنيفة تنعكس سلباً على الأداء العام للمؤسسة التعليمية
و بخاصة على مستوى التحصيل و المواظبة و العلاقات الإنسانية
و الإحساس الجماعي بغياب الأمن داخل الفضاء المدرسي و في محيطه.

الفصل الثالث : الإجراءات الاستباقية و العلاجية و الاقتراحات لمحاربة العنف المدرسي.

مقدمة:



- يقدم هذا المجال أهم الإجراءات الاستباقية التي تتبناها المؤسسات التعليمية من أجل ترسيخ السلوك المدني و محاربة السلوك العنيف بالوسط المدرسي .

السلوك المدني: يعبر عن الفضائل الضرورية لتأهيل السلوك الفردي والجماعي بهدف تنشأة المواطن على الصالح والفعالية والمسؤولية والانضباط والإخلاص للمجموعة الوطنية ، وهو مؤشر على الوعي بالحقوق

✓ **فرض قوانين صارمة في المدارس:** بحيث تكون هذه القوانين قادرة على ضبط سلوك كل من الطلاب وحتى المعلمين ومنع أحد من أذية الآخر، كقانون منع ضرب المدرسين لطلابهم، وضع كاميرات مراقبة للحد من الأعمال الهجومية بين الطلاب، تفتيش الطالب الذي يلاحظ عليه السلوك العدواني ، معاقبة أي طالب يقوم بتعنيف زميل له، طرد الطلاب الذين يؤذون غيرهم ولا يستجيبون للإنذارات، **منع استخدام الهواتف المحمولة في المدارس** ومصادرتها، معاقبة المعلمين الذين يعنفون طلابهم.

✓ **الاستعانة بأخصائيين لتقديم الرعاية للطلاب في المدرسة:** يشمل ذلك الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين يقدمون المساعدة والرعاية لأي طالب يتعرض أو يعاني من أي مشكلة نفسية، **كالانطواء والعزلة** والغضب والسلوك العدواني وما إلى ذلك، بالإضافة إلى تقديم حصص وجلسات توعية حول موضوع العنف المدرسي والتأثير السلبي الذي يتركه على نفسية الطالب وحياته.

✓ **التوعية حول الإخبار عن العنف:** حيث من المهم جداً في المدرسة أن يتم تقديم التوعية حول ضرورة الإخبار عن أي حالة عنف تُشاهد أو يتم التعرض لها، وأن

✓ تقوية العلاقة بين الطلاب والمعلمين: يقضي الطلاب أكثر وقتهم في المدرسة مع معلميه، فإن لم تكن العلاقة بين الطالب والمعلم تجري بشكل سليم سيخلق هذا العديد من المشاكل كالغف المدرسي، لذا للحد من ظاهرة الغف المدرسي وحلها يجب دوماً التشجيع على تقوية العلاقة بين الطلاب والمعلمين والعمل على ذلك.

✓ طلب مساعدة الأهالي: حيث إن التواصل مع الآباء خطوة هامة في عملية كبح الغف المدرسي والحد من آثاره السلبية، فكما ذكرنا في الأسباب قد يكون انحراف سلوك الطالب وخصوصاً لو كان في مرحلة الطفولة هو انعكاس لمشاكل أسرية يتعرض لها الأبناء في المنزل، لذا يُطلب من الأهالي الانتباه لحالة الابن النفسية في المنزل ومراقبة تصرفاته والحذر في أسلوب التعامل معه ومحاولة التحدث إليه والتقرب منه لمعرفة سبب الغف الذي يبدر منه أو الذي يتعرض له ضمن المدرسة والوصول للحل المناسب بمساعدة الإدارة المدرسية.

✓ تنبيه الأسرة لتصرفات الأبناء في المدرسة: ويتضمن ذلك إخبار الأهل بأي تصرف غريب يبدر من الأبن، كالوحدة والانطوائية، عدم المشاركة في الدروس، ويجب اتباع هذا خصوصاً لو كان تصرف الطالب عدواني وعنيف كالميل للغضب والعدوانية مع الزملاء أو

□ المرجعية القانونية المؤطرة لظاهرة العنف

▪ الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق الطفل:

المادة 19: تتخذ الدول جميع التدابير التشريعية و الإدارية والاجتماعية و التعليمية الملائمة لحماية الطفل من كل أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية، والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال ، بما في ذلك الإساءة الجنسية.

▪ الدستور المغربي:

لقد اعتنى الدستور المغربي بالحريات والحقوق الأساسية في باب كامل (الباب الثاني) وخصوصا الفصل 22 منه الذي جاء فيه ” لا يجوز المس بالسلامة الجسدية أو المعنوية لأي شخص في أي ظرف، ومن ”قبل أي جهة كانت، خاصة أو عامة

وفي الفقرة الثانية ” لا يجوز لأحد أن يعامل الغير ، تحت أي ذريعة ،معاملة قاسية أو لا إنسانية أو ”مهينة أو حاطة بالكرامة الإنسانية

▪ القانون الجنائي المغربي:

حيث أفرد المشرع المغربي لجرائم الإيذاء والعنف عموما والموجهة ضد الأطفال خصوصا فصولا خاصة تحدد أنواع الجرائم والعقوبات المرتبطة بها.

✓ الفصل 408-409-410-411 من القانون الجنائي المغربي مرجع سابق.

■ المذكرات الوزارية:

والتي دعت كلها إلى تجنب استعمال أي شكل من أشكال العنف الجسدي أو النفسي ضد التلاميذ ، وتشجيع الحوار داخل الفصول الدراسية لتجنب التلاميذ الوقوع في عدم الانضباط ، حيث أكدت المذكرة الصادرة في 9 يناير [13] 2015 في الفقرة الثانية على ضرورة تجنب التلاميذ كل سلوك عنيف لما له من عواقب وخيمة على صحته النفسية وما تعكسه من سلوكيات عدوانية.

- ✓ المذكرة الوزارية رقم 807-99 بتاريخ 23 شتنبر 1999 حول ظاهرة العنف بالمؤسسات التعليمية.
- ✓ المذكرة الوزارية رقم 15-2 بتاريخ 9 يناير 2015 ، في شأن التصدي لظاهر العنف في الوسط المدرسي.

■ مرسوم 2.72.113 بمثابة النظام الأساسي الخاص بالتعليم الثانوي:

وفي المادة 15 والخاصة بدور الحارس العام ، يطالب بتتبع أوضاع التلاميذ التربوية، السيكولوجية، الاجتماعية، والصحية. ويضيف في الفقرة، تلقيه أي الحارس العام، تقارير بخصوص انضباط التلاميذ وعرض الغير المنضبطين منهم على مجالس الأقسام عند الاقتضاء.

ومن جهة ثانية، جاء في الفرع الثاني المادة 29 بمجالس الأقسام كهيئة ترفع لها تقارير التلاميذ الغير المنضبطين للنظر في حالاتهم، حيث جاء في الفقرة الأخيرة بما يلي: “...اقترح القرارات التأديبية في حق التلاميذ غير المنضبطين وفق مقتضيات النظام الداخلي للمؤسسة”.

الفصل 400 ق.ج: "من ارتكب عمدا ضد غيره جرحا أو ضربا أو أي نوع آخر من العنف أو الإيذاء سواء لم ينتج عنه مرض أو عجز عن الأشغال الشخصية أو نتج عنه مرض أو عجز ال تتجاوز مدته عشرين يوما يعاقب بالحبس من شهر واحد إلى سنة وغرامة من مائتين إلى خمسمائة درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط وفي حالة توفر سبق الإصرار أو التردد أو استعمال السلاح، تكون العقوبة الحبس من ستة أشهر إلى سنتين والغرامة من مائتين إلى ألف درهم

الفصل 401 ق.ج: "إذا كان الجرح أو الضرب أو غيرهما من أنواع العنف أو الإيذاء قد نتج عنه عجز تتجاوز مدته عشرين يوما، فإن العقوبة تكون الحبس من سنة إلى ثالث سنوات وغرامة من مائتين إلى ألف درهم وفي حالة توفر سبق الإصرار أو التردد أو استعمال السلاح، تكون العقوبة بالحبس من سنتين إلى خمس، والغرامة من مائتين إلى ألف درهم ويجوز أن يحكم على مرتكب الجريمة، علاوة على ذلك بالحرمان من واحد أو أكثر من الحقوق المشار إليها في الفصل 40 وبالمنع من الإقامة من خمس سنوات إلى عشر

الفصل 402 ق.ج: "إذا كان الجرح أو الضرب أو غيرها من وسائل العنف أو الإيذاء قد نتج عنه فقد عضو أو بتره أو الحرمان من منفعته أو عمى أو عور أو أية عاهة دائمة أخرى فإن العقوبة تكون السجن من خمس إلى عشر سنوات وفي حالة توفر سبق الإصرار أو التردد أو استعمال السلاح تكون العقوبة السجن من عشر إلى عشرين سنة

الفصل 403 ق.ج: على أنه: "إذا كان الجرح أو الضرب أو غيرهما من وسائل الإيذاء أو العنف قد ارتكب عمدا ولكن دون نية القتل ومع

خلاصة:

- تمحورت جل الاقتراحات للحد من السلوك العنيف أساسا حول فتح قنوات التواصل مع التلاميذ و أسرهم و توعيتهم بحقوقهم وواجباتهم ، و تفعيل وإحداث مرصد السلوك المدني بالمؤسسة قصد تحقيق نوع من الانضباط و الاتباع الكافي لمختلف التدابير القانونية .

خاتمة:

■ باعتبار المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على الطفل ورعايته، وصقل شخصيته، وتنمية مهاراته وقدراته، وتزويده بالمعرفة . ومن هنا تبرز أهمية الوسط المدرسي و ما ضرورة منع سلوكيات العنف داخله ، إذ أن هذه العملية تحتاج إلى الكثير من العمل داخل المجتمع بشكل عام و هذا ما حاولت هذه الدراسة الاستطلاعية ملامسته من خلال الوقوف على واقع السلوك العنيف في المؤسسات التعليمية إضافة إلى بلورة مجموعة من الحلول المناسبة قصد الحد من انتشاره.

